

2) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فكم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحوادث حين شق صدره صلى الله عليه وسلم في صغره. كم كان عمره - [00:00:00](#) احسنتم بارك الله فيكم. وحين توفيت امه صلى الله عليه وسلم كم كان عمره ستة سنوات. احسنت. وحين توفي جده عبدالمطلب كم كان عمره صلى الله عليه وسلم احسنت. وحين رحل به ابو طالب الرحلة الاولى الى الشام. كم كان عمره صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

اثنى عشر سنة. احسنت. ولماذا ذهبت به امه امنة صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو ابن ست سنين احسنت احسنت ولماذا رده ابو طالب من رحلته الى الشام - [00:00:50](#) خشي عليه من اليهود. احسنت. احسنت. ومن الذي ناشده ان يرده احسنت احسنت بحيرا نعم تفضل الشيخ اسعد الابيات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله غفر الله للمصطفين قول شيخنا ووالديه والسامعين والمسلمين اجمعين - [00:01:12](#) رحمه الله تعالى وعام خمسة وعشرين رحل الشام تاجرا ومن بصرى قفل زوج كل كل الولد له زينب رقية رقية فاطمة كلثوم وعبدالله منها الخاتمة فاطمة عن نصف عام للدواء - [00:01:38](#)

عام خمس وثلاثين حكم في وضعه للحجر الاسود ثم ويوم الاثنين لاربعين ارسل للانام اجمعين في رمضان او في رمضان او ربيع الاول واقراً قم الحمد اولوا المنزلين صلى ركعتين للقدس والبيت العتيق نصب عين. احسنت احسنت. احسنتم بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا - [00:02:10](#)

رحمه الله وعام خمسة وعشرين من عمره صلى الله عليه وسلم رحل الرحلة الثانية بالشام تاجرا بمال خديجة رضي الله عنها. وقد كانت سمعت عن صدقه وامانته اذا احبت ان يتاجر بمالها. منها المال ومنه المتاجرة. وهو المسمى عند الفقهاء بالقيراط والمضاربة - [00:02:39](#)

فرحل الى الشام ومعه ميسرة غلام لخديجة فرأى ميسرة ما ظهره من شأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن بصرى قفل قفل اي رجع القفل والرجوع من السفر والقافلة هي الرفقة الراجعة من السفر. قفل صلى الله عليه وسلم من - [00:03:08](#) الى الشام وقد ربحت تجارته فاخبر ميسرته سيدته خديجة لما رأى من النبي صلى الله عليه وسلم من عظيم امانته وحسن خلقه وصدق حديثه. فرغبت ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لما في ذلك من الخير - [00:03:35](#) وقد اراد الله بها الخير فنالت بهذا الزواج ما لا يخطر بالبال من الشرف وهذا قوله خديجة زوج وخصائصها رضي الله عنها وارضاهها كثيرة من خصائصها انها اول امرأة تزوجها - [00:03:55](#)

ومن خصائصها انه لم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت ومنها انها اول من امن به من النساء. بل اول من امن به على الاطلاق لم يتقدمها رجل ولا امرأة ومنها انه لم يولد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

من ازواجه سوى من خديجة لم يرد للنبي صلى الله عليه وسلم الا من خديجة رضي الله عنها. كل اولاده صلى الله عليه وسلم كانوا منها الا ابراهيم فانه من سريته مالية القبطية - [00:04:36](#) وهذا قوله كل الولد له منها من خديجة سوى ابراهيم جاي من ماريانا القبطية التي اهداها المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم. المقوقص صاحب مصر القاسي قاسم اول من ولد للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:58](#)

وبه كان يكنى زينب رقي هي رقية لكنه رخمها هنا في غير النداء بالضرورة وإذا رخت جاز لك المرخم لغتان لغة من ينتظر أي

يلاحظ المحذوف الذي هو التاء هنا تاء تنين كأنه باقي - [00:05:22](#)

فيقول رقية يفتح التاء واللغة الثانية لغة من لا ينتظر أي يعامل الاسم بعد الترقيم معاملة الاسم التام فيقول نقي والاول اكثر في

كلامهم وهو ممنوع من الصرف من على نية والتأنيث فلا حاجة في تنوينه - [00:05:51](#)

فاطمة كلثوم قيل صورهن ام كلثوم والمشهور ان صورهن فاطمة. هذا المشهور ان اصغر بنات النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة

رضي الله عنهن جميعا وعن اولاده جميعا عبد الله منها الخاتمة - [00:06:18](#)

وكان عبد الله يلقب بالطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة الطيب والطاهر لقبان له على الصحيح اخرين بل هما لقبان عبد الله وقبله

ماتوا بلا عقب اما بنوه الذكور فماتوا وهم صغار - [00:06:41](#)

واما بناته فكلهن ادركننا الاسلام وتزوجن وامتنا في حياته صلى الله عليه وسلم الا فاطمة كما قال سوى فاطمة عن نصف عام للتوي

يقال توي تو اذا هلك. المقصود انها ماتت بعده بنصف عام - [00:07:11](#)

في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر قال رحمه الله وعام خمس

وثلاثين لما اكمل النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة - [00:07:35](#)

حضر بناء قريش للكعبة وشارك فيه وذلك لما تصدعت جدران الكعبة احتاجت الى ان يعاد بناؤها وخبر مشاركة النبي صلى الله عليه

وسلم في بناء الكعبة في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه انه كان هو صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

ومعه العباس ينقلان الحجارة. وكان هذا قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم بخمس سنين ولما وصلوا الى موضع الحجر اختلفت قريش

اختلفا سديدا كل قبيلة تريد ان يكون لها شرف وضع الحجر في موضعه - [00:08:21](#)

فاختصموا وكادوا ان يقتتلوا روي ان ابا امية ابن المغيرة وهو والد امنا ام سلمة رضي الله عنها وكان اسن قريش روي انه قال حكموا

اول رجل يطلع عليكم تفاعل - [00:08:45](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من طلع عليهم فلما رأوه قالوا هذا الامين رضينا هذا محمد فلما انتهى اليهم اخبروا اه

اخبروه الخبر فقال لهم الي ثوبا - [00:09:07](#)

فاوتي بالثوب فاخذ الركن ووضعه في الثوب بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا فرفعوه حتى اذا بلغوا

به موضعه وضعه هو صلى الله عليه وسلم في موضعه ثم بني عليه. هذا قوله وعام خمس - [00:09:26](#)

حكم في وضعه للحجر الاسود ثم قال رحمه الله ويوم الاثنين باربعين ارسل للانام اجمعين. لما اكمل صلى الله عليه وسلم اربعين

سنة ارسل صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين - [00:09:53](#)

ويوم الاثنين في مسلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او قال انزل علي فيه

لاربعين حين كان ابن اربعين سنة - [00:10:11](#)

في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين ارسل للانام الجن والانس

وسيلة للانام اجمعين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا - [00:10:30](#)

للناس بشيرا ونذيرا قال في رمضان ربيع الاول كانت بعثته صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول كما في اثر جابر وابن عباس رضي

الله عنهما الذي مر معنا في الدرس السابق - [00:10:51](#)

انهما قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول وفيه بعث وفيه عرج الى السماء

وفيه هاجر وفيه مات صلى الله عليه وسلم. ارتبطت الاحداث العظام في حياته صلى الله عليه وسلم بيوم الاثنين - [00:11:16](#)

وبشهر ربيع الاول بشهر ربيع الاول هات باب التنوين ويجوز ان تضيف تجوز الاضافة ان تقول ربيعي الاول ففيه ما ولد وبعث وهاجر

من مكة ووصل الى المدينة وتوفي صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

قال في رمضان او ربيع الاول كانت بعثته في ربيع الاول واما شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فالمقصود به انه نزل جملة واحدة

الى بيت العزة لان انزال القرآن نوعان. انزال كتابة وانزال تكليم - [00:11:58](#)

انزال الكتابة لما انزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا. هذا انزال الكتابة وهو المقصود بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والنوع الثاني انزال التكليم تكلم الله به - [00:12:17](#)

وسمعه منه جبريل عليه السلام وسمعه من جبريل عليه السلام نبينا صلى الله عليه وسلم سنصول بالاية انزال الكتابة. واما بعثته صلى الله عليه وسلم فكانت في ربيع الاول قال واقرأ - [00:12:34](#)

الحمدول المنزل واقرأ المقصود سورة المقصود صدر سورة قراءة وقد ورد ذلك في حديث بدء الوحي في الصحيحين عندما جاء جبريل وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم اقرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارساني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية. حتى بلغ مني الجهد. فقال اقرأ. فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطى - [00:13:15](#)

الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الايات الخمس من اول سورة العلق فان قال قائل في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه انه سئل اي القرآن انزل اول - [00:13:36](#)

فقال يا ايها المدثر فما الجواب كيف يجمع بينهما قد يكون قصده اه اول سورة كاملة احسنت اداب العلماء باجوبة منها ما ذكره الشيخ عبدالملك. من المقصودة اول سورة كاملة لان الذي نزل من سورة العلق انما هو صدرها. لا - [00:13:55](#)

الخمس من اولها هذا جواب واديب ايضا بان المقصود اول ما نزل بعد فترة الوحي لانه في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا الملك الذي جاءني بحراء - [00:14:31](#)

معناه انه جاءه قبل ذلك ولما جاءه بحراء نزل صدر سورة العلق وقيل المقصود في حديث جابر او ولية مخصوصة اي اول ما نزل للانذار النبي صلى الله عليه وسلم نبأ باقرأ - [00:14:53](#)

وارسل بالمدثر وذكر الناضم قولاً ثالثاً وهو ان اول ما نزل سورة الفاتحة هذا قوله واقرأ يعني سورة العلق قم اي قم فانذرا يا ايها المدثر قم فانذر الحمد يقصد سورة الفاتحة - [00:15:13](#)

لا شك ان فاتحة الكتاب نزلت بمكة ويدل له قوله تعالى في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا من المثاني المقصود بسبع مثاني الفاتحة وسورة الحجر مكية بلا خلاف اذا تكون سورة الفاتحة انا زائر بمكة - [00:15:34](#)

وما حفظ انه كان في الاسلام صلاة قط بغير الفاتحة كما ذكر القرطبي وقيل انها اول ما نزل من القرآن لكن المعتمد هو ان اول ما نزل صدر سورة اقراء - [00:15:57](#)

نعم سورة الفاتحة اما نزل قديماً بمكة لكن المعتمد ان اول ما نزل صدر سورة العلق قال رحمه الله وعلم الوضوء وصلى ركعتين لا خلاف بين جميع اهل السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:15](#)

منذ افترضت عليه الصلاة بمكة لم يصلي الا بوضوء ومثل وضوئنا اليوم ورد هذا في مسند الامام احمد عن زيد بن حارثة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في اول ما اوحى اليه فعلمه الوضوء والصلاة - [00:16:42](#)

والحديث ضعفه ابو حاتم وغيره لكن معناه مقطوع به. لماذا؟ لان الصلاة عن وضوء وجبريل هو الذي يتلقى منه نبينا صلى الله عليه وسلم الدين سيكون قد تلقى منه الوضوء كما تلقى منه الصلاة - [00:17:04](#)

قال وعلم الوضوء وصلى ركعتين للقدس والبيت العتيق نصب عين والبيت العتيق مصبوعين هو تقول جعلته نصب عيني بضم النون يضم النون واختلج في الفتح فليل هو لحن وقيل بالمسموع - [00:17:25](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة الى الصخرة من بيت المقدس امر صلى الله عليه وسلم لاستقبال الصخرة من بيت المقدس فكان بمكة يصلي بين الركنين فتكون بين يديه الكعبة وهو مستقبل صخرة بيت المقدس - [00:17:54](#)

فلما هاجر الى المدينة تأذر الجمع بينهما فكان يصلي الى بيت المقدس الى ان حويت القبلة الى الكعبة كما سيأتي بيانه في النظم ان شاء الله هذا اخره والله تعالى اعلم - [00:18:18](#)

بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:37